جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

تنمية مهارات تمكين الذات لأمهات الاطفال المتأخرين لغويا

مقدم من

ولاء أحمد على الريفي

للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب

(تخصص علم نفس)

إشراف

أ.د حمدي محمد ياسين
أستاذ علم النفس
كلية البنات–جامعة عين شمس

أ.م.د. هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد
كلية البنات–جامعة عين شمس

1437–2016

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

[سورة {الأعراف}., الآية10]

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
ولاً : فهرس الموضوعات.....	**ب**
ثانياً : فهرس الجداول.....	**هـ**
ثالثاً : فهرس الأشكال.....	**و**

المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات

موضـــــــــــــــوع المحتـــــوى	الصفحة
الصفحات الاستهلالية	
الفصل الأول (مدخل الدراسة)	
المقدمة.....	1
مشكلة الدراسة	1
أهداف الدراسة.....	7
أهمية الدراسة.....	7
مفاهيم الدراسة.....	9
محددات الدراسة.	10
الفصل الثانى (الإطار النظرى)	
المبحث الأول : تمكين الذات	
مفهوم التمكين.....	12
مفهوم التمكين والتمكين النفسي.....	12
الدلالة المعرفية للتمكين فى القرآن الكريم..	14
التمكين فى موسوعة الصحة النفسية.	14
التعريف النظري والإجرائي للتمكين.	15
مكونات التمكين.....	16
مبادئ التمكين.	16
أنواع التمكين.....	17
خصائص التمكين.	18
أبعاد التمكين.....	

موضـــــــــــــوع المحتـــــوى	الصفحة
أشكال التمكين.....	**18**
مستويات تمكين.....	**18**
الخطوات الأساسية لعملية التمكين.....	19
نماذج تمكين.....	20
متطلبات تمكين.....	20
فوائد ومزايا التمكين.....	21
نظريات تمكين الذات.....	22
تمكين الذات (دراسات إمبيريقية).....	24
المبحث الثانى : تأخر النمو اللغوى	
تعريف اللغة.....	**41**
كيفية إكتساب اللغه.	**42**
تشخيص تأخر نمو اللغوي.....	**44**
وظائف اللغه.....	**45**
علاج التأخر اللغوي.....	**47**
التأخر اللغوي للأطفال وأمهاتهم (دراسات إمبيريقية).....	**49**
التعقيب على الدراسات السابقة.....	**57**
تحديد فروض الدراسة.....	**60**
الفصل الرابع (نتائج الدراسة ومناقشتها)	
ولاً : عرض نتائج الدراسة وتشتمل	**112**
الفرضالأول(نصه), نتائجه , تسيره , مناقشته.....	**113**
الفرض الثاني(نصه), نتائجه , تسيره , مناقشته.....	**143**
الفرض الثالث (نصه), نتائجه, تسيره , مناقشته.....	**168**
التوصيات.....	**175**

موضـــــــــــــوع المحتـــــوى	الصفحة
المراجع	
أولاً : المراجع باللغة العربية.....	**177**
ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية	**183**
الملخصات	
ملخص الرسالة باللغة العربية.....	**193**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	**195**
ملاحق الدراسة	
ملحق (1) : أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة.....	**212**
ملحق (2) : استبانه مفتوحة لاستطلاع رأي الخبراء لبناء مقياس التمكين.	**214**
ملحق (3) : قائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.....	**222**
ملحق (4) : قائمة بيانات الطفل و الأسرة.....	**224**
ملحق (5) : اختبار اللغة إعداد(عماد فاوى).....	**237**
ملحق (6) : الصورة المبدئية لمقياس تمكين الذات.....	**243**
ملحق (7) : الصورة النهائية لمقياس تمكين الذات.....	**247**
ملحق (8) : برنامج تنمية تمكين الذات لأمهات الأطفال المتأخرين لغوياً.....	**348**
ملحق (9) : كتيب الدليل الإرشادي للأمهات.....	

ثانياً : فهرس الجداول

رقم الجدول	موضـــــــــــــوع الجـــدول	الصفحة
1	خصائص العينه الكلية.....	62
2	خصائص العينة التشخيصية (السيكومترية).....	63
3	خصائص العينة التجريبية.....	64
4	خصائص العينة التجريبية(اطفال).....	65
5	خصائص العينة التجريبية.(أمهات).....	66
6	المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس التمكين.....	75
7	الاطار النظرى والتعريفات والدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس التمكين.	78
8	حساب معامل الشيوع لمقياس التمكين.....	81
9	مكونات المقياس وأرقام البنود.....	84
10	معاملات ثباتالإعادة مقياس التمكين (ن=66).....	85
11	معاملات ثبات التجزئة النصفية مقياس التمكين (ن=66).....	86
12	معاملات ثبات الفا كرونباك مقياس التمكين (ن=66).....	87
13	نتائج التحليل العاملي و درجة تشبع كل فقرة ببعد الكفاءة الوالدية.....	90
14	نتائج التحليل العاملي و درجة تشبع كل فقرة ببعد الثقة بالنفس.....	91
15	نتائج التحليل العاملي و درجة تشبع كل فقرة ببعد الكفاءة الوالدية.....	91
16	نتائج التحليل العاملي و درجة تشبع كل فقرة ببعد التواصل.....	91
17	نتائج التحليل العاملي لدرجة تشبع الأبعاد الفرعية بالمقياس الكلي.....	92

رقم الجدول	موضـــــــــــــوع الجـــــدول	الصفحة
18	قيمة(ت) لدلالة الفروق بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة على مقياس التمكين وكذلك مقايسة الفرعية.....	92
19	ثبات مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية باستخدام معامل الفا والتجزئة النصفية.....	93
20	الاتساق الداخلى لمقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية باستخدام معامل بيرسون.....	94
21	محتوى جلسات البرنامج.....	107
22	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للعينة التجريبية (ن = 15) للنمو اللغوي.....	112
23	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى للعينة التجريبية (ن = 15) للنمو اللغوي.....	113
24	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للعينة التجريبية (ن = 15) بصدد متغير تمكين الذات للأمهات ومكوناتة.....	113
25	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والتتبعى للعينة التجريبية (ن = 15) بصدد متغير تمكين الذات للأمهات ومكوناتة.....	114
26	قيمة (ف) تفاعل العوامل الديمغرافية للام مع النمو اللغوي للطفل المتأخر لغوياً.....	117
27	قيمة (ف) تفاعل العوامل الديمغرافية للأممع التمكين.....	1120

ثالثاً : فهرس الأشكال

رقم الشكل	موضـــــــــــوع الشـــــــكل	الصفحة
1	رسم يوضح مكونات التمكين التي تشملها الدراسة.....	17
2	رسم يوضح مستويات التمكين كما حددها (أفندي ، 2003).....	21
3	رسم توضيحي للتمكين ومكوناته.....	82

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة: اهتم العديد من الباحثين بدراسة النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة , فالطفل في هذه المرحلة تنمو حصيلته اللغوية، حيث تصل في سن خمس سنوات إلى (2500– 3000) كلمة , ويعبر بكلمات عن ظرفي الزمان والمكان ،ويستطيع أن يعبر بالكلمات عن المشاعر المعقدة مثل (الإحباط والفضولية) وتنمو حصيلته اللغوية من خلال خبرة الطفل اليومية وعلاقته بالراشدين المحيطين به" (Elaine,2006,p23).

مما يؤكد أن المناخ الأسري والرعاية الوالدية تقع عليهم مسئولية التربية اللغوية للطفل وخاصة الأم، وفي ضوء ما تقدم تأتي هذه الدراسة للكشف عن دور الأم فى رعاية أبنائها وتنميتهم خاصة من الناحية اللغوية ، وهذا ما توصلت إليه دراسة Desjerdin(2006) التي أكدت علي دور تمكين الأم في دعم وتنمية اللغة عند الأطفال الصغار المتأخرين لغوياً . وأوصت بفاعلية التدخل المبكر في تمكين الأمهات، مما يثير الدهشة انقطاع الكتابة حول هذا الموضوع حتى عصرنا الحديث وخاصة بعد الثمانينات من القرن العشرين، رغم تجذر هذا المتغير في القران الكريم منذ أكثر من 1400 سنة .

أولاً : مشكلة الدراسة:- تنبثق مشكلة الدراسة من رافدين أساسيين هما:

1) الرافد الشخصي :-من خلال معايشة الباحثة للأطفال المتأخرين لغوياً فى مجال عملها، ونتيجة الالتحاق بعدة دورات :

أ – الدورة المتخصصة لعلاج اضطرابات النطق والكلام بكلية التربية جامعة عين شمس ملحق (1).

ب – الدبلومه المهنية في التربية تخصص التربية الخاصة كلية التربية جامعة عين شمس ملحق (2).

ج – دورة معهد السمع والكلام لإعداد اختصاصي التخاطب بوزارة الصحة ملحق (3)

وبحكم العمل كاختصاصي تخاطب لمدة عشر سنوات منذ سنة 2005 إلى سنة 2015 مما أتاح الفرصة الكاملة لمعايشة هولاء الأطفال والشعور بهم والوقوف على مشكلاتهم مما آثار الرغبة في الدراسة.

2)الرافد البحثي :- نتيجة للدافع الشخصي بدأت رحلة ارتياد العديد من المكتبات ، والاطلاع علي الأدبيات والأطروحات العلمية والمواقع البحثية ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً المكتبات:-تم مراجعة المكتبات الآتية:-

- المكتبة المركزية بجامعة عين شمس.
- مكتبة معهد الدراسات والطفولة جامعة عين شمس.
- المكتبة المركزية بجامعة القاهرة .
- مكتبة كلية البنات .
- مكتبة معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة.
- مكتبة كلية التربية بجامعة عين شمس.

ثانياً زيارة مواقع وشبكات المعلومات :- منها على سبيل المثال:-

WWW.ERIC.EDU.GOV

WWW.CWIA.ORG

WWW.SIMONSAYS.COM

http://link.springer.com

www.sciencedirect.com

http://search.ebscohost.com

http://www.jstor.org

http://ieeexplore.ieee.org/Xplore/guesthome.jsp

, والتي تمخض عنها عينات من البحوث والدراسات والنظريات التي تتصل بمتغيرات هذه الدراسة , والتي تتباين فيما بينها بصدد إثبات العلاقة أو الفروق بين المتغيرات الأساسية للدراسة (التمكين – تأخر النمو اللغوى) , هذا فضلا عن معرفة علاقة المتغيرات الأساسية ببعض المتغيرات الديموجرافية المختلفة .

كما أن الإحصاءات تؤكد زيادة مطردة في عدد الأطفال الذين يعانون من تأخر النمو اللغوى ، وتزايد في أعداد الفئات المتشابهة مع عينة الدراسة وهم الأطفال التي تم تحديدهم في

التشخيص الفارق DSM5 وهم (التنوعات اللغوية الطبيعية ، ضعف السمع أو الحواس الأخرى ، الإعاقات الذهنية ، الاضطرابات العصبية ، انحدار اللغة)

ومن مقومات ظهور إشكالية هذه الدراسة , هو ما يلمسه القارئ من أهمية التدخل العلاجي لدي عينة الدراسة وعلاقته بمتغيرات أخري غير تلك التي تناولتها هذه الدراسة , حيث ارتباط البرامج العلاجية المقدمة للأطفال المتأخرين لغوياً ارتباطاً إيجابياً بكل من مهارات القراءة كما في دراسة (ElizabethK,J.S.Pile & Others,2010) ، أمل عبد الرحمن 2008) والسمات الشخصية كما في دراسة , Bond , Jean , 1982, Dupaul , George) (Power , Thomas, 2009 الاضطرابات النفسية كما في دراسة , Scheduler (Jacklyn Savage ,2000)

وفي ضوء زيارة المكتبات والمواقع المختلفة تبين وجود دراسات معنية بمتغيرات هذه الدراسة ، تشير إحصائيات معهد السمع والكلام بالقاهرة (2006) أن عدد المترددين عليه بلغ حوالي ما يقرب من (166146مترددا ً) وتمثل نسبة أمراض التخاطب لديهم (70%) وهذه النسبة تعنى أن فئة المضطربين فى اللغة والكلام والنطق نسبة غير قليلة في مجتمعنا.

ومن خلال تحليل التراث النظري المتصل بمتغيرات الدراسة يمكن استعراض مشكلة الدراسة عبر المحاور التالية :

المحور الأول: تمكين الأم وتنمية اللغة عند الطفل:

يمكن استعراض عينه من الدراسات والتي تمثل إطاراً مرجعياً ينبثق عنها التساؤلات نستعرضها فيما يلي :-

وجود آثار سلبية هائلة لاضطرابات اللغة والكلام والنطق لحاضر ومستقبل الطفل ،ففي حاضره يعانى من ضعف القدرة على الفهم والتعبير عن نفسه (Wendy Cohen 2005 &Other)،ومحدودية الحصيلة اللغوية (السيد عبد اللطيف ،2000) ، وضعف فى مفهوم الذات (شريف عزام ،1996) ،وسوء فى حالة التوافق الشخصي والاجتماعي (عبير موسى ،2007) ، ونقص فى الكفاءة الاجتماعية ، ودرجة عالية من المخاوف (معمر الهوا رنة 2003)،وقصور فى مهارات ما قبل الأكاديمية (Jacklyn Savage ,2000)، أما فيما يتعلق بمستقبل الطفل المتأخر لغوياً فمن المرجح معاناته من صعوبات التعلم (شريف

أمين،2008 ؛هدى سليمان ،2008؛هاني عطا الله ،2008) ومشكلات فى القراءة (Judy F.Flax ،2009).

إشارات الدراسات إلى فاعلية تدريب الأم فى تنمية لغة الطفل ومهارة القراءة لديه(2008 ,Elizabeth,J.S.Pile & Others) ؛أمل عبد الرحمن،2008)،كما أكدت دور النشاط اللغوي للأم مع طفلها فى تنمية استعداده للقراءة (Rona,2004 ؛, Daniela 2007 K.Oneil) ، كما أظهرت أن الأمهات اللاتي يشعرن دائماً بكفاءتهن الشخصية أثناء التواصل مع أطفالهن يستخدمن ممارسات تفاعلية لفظية أفضل من الأمهات اللاتي يقل لديهن هذا الشعور (Ibrahim H.Diken 2008 : Others,).

وتشير دراسة (Eileen, Catherine ,2009) أن جودة الرعاية الو الدية ، وكثافة مشاركة الطفل فى أنشطة تعليمية، وملائمة المواد التعليمية المقدمة للطفل كلها عوامل تؤثر بشدة فى النمو اللغوي.وفيما يتصل برأي اختصاصي التخاطب فى أهمية إشراك الأسرة فى البرنامج العلاجي ، فقد أكدت الدراسات إيجابية هذا الرأي بل أشارت إلي ضرورة تفعيل تلك المشاركة أكثر مما هو علية الآن (Loura,Helen,2001)،والطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه ، أو التواصل مع الآخرين بسبب اضطراب نطقه ، قد يؤدى به ذلك إلي الوقوع فى العديد من المشكلات والتي من بينها تجنب المستمعين له ، أو تجاهله ، أو الابتعاد عنه بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معه ، وعدم مقدرته على فهمه ، ومن ثم استجابتهم له بصورة غير مناسبة ، مما يؤدى إلي إخفاق الطفل أو فشله فى التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي.

والجدير بالذكر أن هذه الدراسة بصدد إعداد برنامج وجدانى لتنمية تمكين الذات لدى الأمهات كمدخل لعلاج تأخر النمو اللغوى لدى أبنائهن ، مما دعا الباحثة لإتباع هذا المسلك في تناول مشكلة الدراسة (تأخر النمو اللغوى) سببين :

السبب الأول : أن هناك العديد من الدراسات أكدت علي وجود علاقة وطيدة بين الأم وبين المشكلات اللغوية التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ، لديهم ،و تساعد العلاقة الطبيعة بين الأم والطفل على تلفظ الطفل للأصوات كما تشجعه على تعلم اللغة بشكل جيد ، فبمراجعة التراث النظري يشير إلى أن مظاهر القصور اللغوي عند الأطفال وتتمثل في استقبالهم الأصوات وفهم معانيها، وتذكر المادة اللفظية، ووضوح التعبير،ولذلك تتمحور المشكلات

اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في نوعين هما : مشكلات اللغة الاستقبالية ومشكلات اللغة التعبيرية ، وهذا ما أكدته دراسة كل من,(Tuker, & Dossey, 2009 , (Hallhan, Kauffman, & Loyal,2005), (Lerner, & 2003)،(Thomas & . (Mather & Goldstein 2009) , (Mercer,2010) , (Smith 2007)

، وتتبلور المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه ، والربط ما بين الكلمات، وفهم الجمل المعقدة ، كما أضافوا مفهوم اللغة التعبيرية (Expressive language) بأنها مجموعة المهارات المسئولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية، وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية ، كما تعرف بأنها القدرة على نقل الرسالة التي ينوي الفرد نقلها، وهو ما يشار إليه أيضا باللغة الإنتاجية.

السبب الثاني : نتائج الدراسات السابقة ، وإقرار أخصائيي التخاطب والتأهيل المسئولين عن رعاية هؤلاء الأطفال عن أثر تأخر النمو اللغوي علي نمو المهارات المعرفية لدي الأطفال ، مما يساعد علي تدهور القدرات العقلية كدراسة (Rebouche ,2014)، (, ,Johnson, Jessie , Morgank ,2013) (Restrepo , Maria, 2014) ، (Lore ,Rosemary ,2011), ،(Johnson,Jessie,2012) .

أكدت دراسة ليونغ (2011) علي أهمية التمكين كتدخل مبكر لمشاركة الإباء والأمهات في تعليم أطفالهم ،وهذا ما أكدت عليه دراسةFlynn,Gregory (2007) فالتمكين عامل رئيسي في نجاح الفاعلية اللغوية في المدارس،وتعد دراسة Desgardin (2006) من أهم الدراسات التي تناولت دور تمكين أمهات الأطفال المتأخرين لغوياً حيث أشارت نتائج الدراسة لفعالية التدخل المبكرفي تمكين الأمهات من علاج أطفالهم المتأخرين لغوياً .

وتشير دراسة Marshall (2007) إلي أن أفضل الأساليب والطرق لعلاج تأخر النمو اللغوي هو تعديل أسلوب تواصل الوالدين مع الطفل وجعله أكثر إيجابية وهذا ما أكدت علية دراسة كلاً من(Meneill1993,Smartt2003) حيث ضرورة التواصل الإيجابي الفعال بين الوالدين القائم علي أساس الحوار الذي يساعد علي النمو اللغوي لدي الأطفال ،وفي نفس

الإطار أشارت دراسة (Delaney,2003) علي زيادة التواصل الإيجابي للوالدين أطفال العينة الذي أدي إلي تغيرات إيجابية تم ملاحظتها.

وهذا ما أكدت علية دراسة(2001) Lazer,Jean I.,Goodson,Bernstein1 لتطوير وإثراء مهارات الثقة بالنفس للوالدين ، وما تبع ذلك من أنماء للمحصول اللفظي .

كذلك أبرزت دراسة (Others, ؛ Ibrahim H.Diken 2008) دور الأمهات اللاتي يشعرن دائماً بكفاءتهن الشخصية فأنهن يجدن التواصل مع أطفالهم باستخدام ممارسات تفاعلية لفظية أفضل من الأمهات اللاتي يقل لديهم هذا الشعور.

وأوضحت دراسة (2006)Desjardin دور تمكين الأم ودعم تنمية اللغة عن الأطفال الصغار المتأخرين لغوياً وأكدت علي فعالية التدخل المبكر للأمهات .وفي نفس سياق الحديث أكدت دراسة (1998) Macdaniels,carol:Sparks,Barbara علي استخدام تمكين الذات للأمهات في علاج مشاكل الأطفال اللغوية عن طريق دعم تمكين الذات وتنمية ثقة الأمهات في طرق التربية.

، وفي ضوء ما تقدم نطرح السؤالين التاليين:-

1- هل يختلف كل من تمكين الأمهات وتنمية اللغة عند أطفالهن باختلاف القياسين قبل- بعد ؟

2- هل يختلف كل من تمكين الأمهات وتنمية اللغة عند أطفالهن باختلاف القياسين بعد- تتبعي ؟

المحور الثانى : يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية : وعن المتغيرات الديموغرافية للأمهات اتفقت دراسات كل من Marshall (2007)،Whitlow (2005) علي أن المستوي الاقتصادي ولاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة علي النمو اللغوي عند الأطفال، وعن المستوي التعليمي أكدت دراستي (السيد الدسوقي،1985)،(فريال بهجت 1981) إلي أن اختلاف تعليم الأم له الأثر الفعال علي النمو اللغوي للطفل واختلف معهم Jewkesr(2004) الذي أكد علي أن تعليم الأم له تأثير غير مباشر علي النمو اللغوي للطفل وفي عكس الاتجاه جاءت دراسة (محمد جلال 1990)علي أن غياب الأم عن طفلها في عملها يشعره بالحيرة والارتباك وفقدان الأمن.

وفي ضوء ما تقدما نطرح التساؤل التالي:-